

المخلص التنفيذي

لقد أثرت الحرب المستمرة بين إسرائيل و غزة بشكل كبير على المدنيين في كل من قطاع غزة وإسرائيل. تم تهجير أكثر من 85% من سكان غزة عدة مرات، وهم يعيشون في ظروف مكتظة مع عدم كفاية فرص الحصول على المياه والصرف الصحي والغذاء، كما تعطلت الخدمات الصحية بشدة. لقد بدأ باحثون من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي ومركز الصحة الإنسانية في جامعة جونز هوبكنز مشروعًا لتقدير التأثير المحتمل للأزمة على الصحة العامة في ظل مسارات مستقبلية مختلفة لتطورها لإعلام صناعات القرار في المجال الإنساني وغيرهم الذين يعملون على أزمة غزة. في شهر فبراير/ شباط 2024، أصدرنا تقريرًا بعنوان "الأزمة في غزة: توقعات التأثير الصحي المبنية على السيناريوهات". منذ نشر التقرير الأول، استمرت الحرب في جميع أنحاء غزة مع توسعها جنوبًا نحو رفح. منذ أن فر معظم سكان غزة إلى رفح بحلول ديسمبر/ كانون الأول 2023، كان هناك تركيز شديد على كيفية تنفيذ الحرب هناك. عقب أمر الإخلاء الصادر في 6 مايو/ أيار 2024 لسكان غزة بمغادرة شرق رفح، بدأت عمليات القصف والتوغلات البرية، مع فرار مئات الآلاف من سكان غزة من المنطقة وتزايد عدد الوفيات الناجمة عن الإصابات الرضحية. تهدف المرحلة الثانية من مشروع "توقعات غزة" إلى تقديم توقعات لعدد الوفيات الناجمة عن الإصابات الرضحية في محافظة رفح من 20 مايو / أيار إلى 17 أغسطس / آب 2024 (90 يومًا) لتوجيه استراتيجيات وقرارات صناعات السياسات والعاملين في المجال الإنساني. وفي نهاية المطاف، من المأمول أن تساهم هذه التوقعات في إنقاذ الأرواح.

تم استخدام أربعة مصادر من البيانات المتاحة لهذه التوقعات: (1) بيانات وزارة الصحة حول الوفيات الناجمة عن النزاع؛ (2) بيانات مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها (ACLED) عن الوفيات في المحافظات الخمس في غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023؛ (3) تقارير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) عن وفيات الإصابات الرضحية بين موظفيها؛ و (4) تقديرات السكان حسب المحافظة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول بعد أخذ معدلات التهجير في الاعتبار من قبل وحدة صحة السكان في جامعة أكسفورد. المصادر الثلاثة الأولى متاحة للجمهور والأخيرة متاحة عند الطلب. تستند توقعاتنا لرفح إلى الملاحظات التجريبية من العملية العسكرية الإسرائيلية التي بدأت في خان يونس في ديسمبر/ كانون الأول 2023. ونفترض بناءً على الأدلة المتاحة أن الأنماط والنتائج التي شهدتها هذه المرحلة من النزاع قد تشبه التطورات المحتملة في رفح تحت ظروف مماثلة. وهي تستند إلى السلسلة الزمنية للوفيات الناجمة عن الإصابات الرضحية في خان يونس على مدى فترة 90 يومًا بدءًا من 16 ديسمبر/ كانون الأول 2023 (14 يومًا بعد إشعار الإخلاء في 2 ديسمبر/ كانون الأول 2023 لخان يونس) إلى 14 مارس / آذار 2024 مع تعديلها وفقًا للاختلافات في حجم السكان.

لا تشمل تقارير وزارة الصحة في غزة عن الوفيات المواقع الجغرافية. وبالتالي، فإننا استخدمنا قاعدة بيانات ACLED التي كانت غير مكتملة، ولكنها شملت مواقع الوفيات الناجمة عن الإصابات الرضحية. ثم قمنا بعد ذلك بالتعامل مع حالة عدم اليقين هذه من خلال استكمال البيانات بتقنيات التعلم الآلي وقمنا بتعديل نسبة الوفيات الناجمة عن الإصابات الرضحية المبلغ عنها من قبل وزارة الصحة و ACLED لإزالة بعض التحيز المحتمل بسبب الكشف غير الكامل عن الوفيات من قبل ACLED. أخيرًا، للحصول على تقدير لعدد الوفيات المسجلة في رفح، قمنا بتعديل عدد الوفيات التي تم تسجيلها في خان يونس بناءً على نسبة تعداد سكان رفح إلى خان يونس في اليوم الرابع عشر بعد أوامر الإخلاء الخاصة بهما. وكما فعلنا في تقريرنا الأول، استخدمنا تقارير وفاة موظفي الأونروا كمصدر مستقل وقرانه بقاعدة بيانات الوفيات التابعة لوزارة الصحة لتقدير الوفيات غير المسجلة من قبل الوزارة؛ وتشمل هذه الأشخاص الذين ماتوا تحت الأنقاض والوفيات الأخرى التي قد لا تكون قد سجلت من خلال نظام وزارة الصحة.

نتوقع أن تحدث 3509 حالة وفاة ناتجة عن الإصابات الرضحية (مستوى عدم اليقين 95% بين 3143 إلى 3946) في الفترة الممتدة بين 20 مايو / أيار إلى 17 أغسطس / آب 2024 في محافظة رفح فقط. هذا يعادل 39 وفاة يومية على مدى 90 يومًا. يركز هذا السيناريو فقط على سكان غزة الذين من المحتمل أن يموتوا مباشرة بسبب الإصابات ولا يشمل الوفيات التي حدثت بالفعل في رفح سابقًا، بما في ذلك تلك التي حدثت منذ أمر الإخلاء الصادر في 6 مايو/ أيار، كما أنه لا يشمل الوفيات التي ستحدث في رفح بعد فترة التوقع الناجمة عن الإصابات غير القاتلة التي حدثت خلال تلك الفترة، ولا يشمل أيضًا الوفيات الناجمة عن الحرب بشكل غير مباشر، بما في ذلك الوفيات بسبب الأمراض السارية والمعدية إضافة إلى الأمراض غير السارية، وتلك الوفيات المتعلقة بصحة الأم والطفل. تستمر العديد من الوفيات الناتجة عن الإصابات الرضحية في الحدوث في جميع أنحاء غزة. علاوة على ذلك، نتوقع أن نرى زيادة في الوفيات بسبب أسباب أخرى مثل الأمراض السارية والمعدية، والأمراض غير السارية وتلك المتعلقة بصحة الأم والطفل في محافظة رفح وخارجها.

إن هذا التوقع للوفيات المحتملة الناجمة عن الإصابات الرضحية في رفح يسلط الضوء على الحاجة الملحة والمنقذة للحياة إلى وقف فوري لإطلاق النار للحد من الوفيات بين المدنيين. يتوجب على الدبلوماسية الدولية والجهود الإنسانية أن تعطي الأولوية لوقف الأعمال العدائية. كما يجب أن تستمر الدعوة إلى وقف إطلاق النار والحاجة الملحة لحماية المدنيين.